

كيف تنصر النبي صلى الله عليه وسلم - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ليهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:24](#)

بث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:48](#)
اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:21](#)

ان من اعظم ما يثبت المسلم على دينه مهما لقي في طريقه الى الله عز وجل من الصعاب. ان يتعلم مسيرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيدي الثابتين ابتلي في طريق دعوته الى الله جل جلاله بلاء عظيما - [00:01:51](#)
فثبت صلى الله عليه واله وسلم اعز ما يكون من الثبات فلنقف عباد الله على شيء من هاتيك المواقف العظيمة لما انزل الله جل جلاله وانذر عشيرتكم الاقربين قام النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:27](#)

حتى اتى جبل الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فلما اجتمع الناس عليه قال صلى الله عليه واله وسلم يا بني عبد المطلب يا بني عبد المطلب يا بني لؤي - [00:03:04](#)

يا معشر قريش فعم وخص ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا. فقال صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. يا معشر قريش - [00:03:27](#)
يا معشر قريش يا معشر بني كعب بن لؤي يا معشر بني عبد مناف. يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا يا فاطمة - [00:04:03](#)

بنت محمد يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنكم من الله شيئا قام ابو لهب لعنه الله قال تبا لك ما جمعتنا الا لهذا فانزل الله جل جلاله تبت يدا ابي لهب وتب. كان عليه الصلاة والسلام يطوف في سوق ذي المجاز - [00:04:31](#)
يدعو الناس الى دين الله. يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وابو لهب ورائه والناس مجتمعون حولنا يقول ابو لهب لا تصدقوا انه صابئ كاذب وما اشد وقع التكذيب - [00:05:08](#)

على نفس الصادق المؤيد بالوحي من عند الله تبارك وتعالى كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو الناس الى دين الله عز وجل وهم يعادون وكان عمه ابو طالب يشفق عليه ويحوطه ويذب عنه - [00:05:34](#)

فجاءت قريش الى ابي طالب قالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك ان ابن اخيك قد عابنا في انديتنا ومسجدنا فانه عنا. فدعاه ابو طالب قال يا محمد ان بني عمك - [00:06:09](#)

يشكون انك تسبهم في ناديهم ومسجدهم فانتهم حلق صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء قال اترون هذه الشمس قالوا نعم

قال فوالله ما نبي اقدر على ان ادع ذلك منكم على ان تشتعلوا منها بشعلة - 00:06:38

يقول صلى الله عليه وسلم كما انه يستحيل ان يصل بشر الى الشمس فيشعل منها شعلة نار فكذلك يستحيل ان اترك هذا الامر

والدعوة الى دين الله جل جلاله ثبات عظيم - 00:07:11

من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع شدة ما لقي ويسجد عند البيت صلى الله عليه واله وسلم وتجتمع قريش وينبعت اشقاها

عقبة بن ابي معيط فيذهب الى جزور - 00:07:37

فيأتي بسلام وفرشه ودمه يعني ما يكون مع الجزور عند ولادته فجاء به فوضعه على كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

ساجد فثبت صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها وهي جويرية - 00:08:04

فازالته عن رسول الله عليه الصلاة والسلام واقبلت تسب قريشا فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلاته التفت اليهم التفت اليهم فقال

عليه الصلاة والسلام اللهم عليك بهؤلاء النفر من قريش - 00:08:36

اللهم عليك بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة. اللهم عليك بشيبة ابن ربيعة اللهم عليك بالوليد بن عتبة. اللهم عليك بعقبة

بن ابي معيد. اللهم عليك بعمر - 00:09:02

بن الوليد قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه فلقد رأيت هؤلاء يعني الذين دعا عليهم صلى الله عليه وسلم يوم بدر صرعى على

وجوههم ثم سحبوا فالقوا في بئر بدر - 00:09:25

ويدعو النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى ربهم جل جلاله لا يريد منهم لنفسه شيئا وانما يريدهم لانفسهم ان يغفر الله جل جلاله

لهم فيقوم بعض قريش فيأخذ بمجامع رداءه صلى الله عليه وسلم - 00:09:56

ويشدها عليه يخنقه بها. فقام دونهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله اتقتلون رجلا ان

يقول ربي الله ماذا تنقمون من محمد - 00:10:28

اتنقمون من انه دعا الناس الى دين الله عز وجل. اتنقمون منه انهم دشل البشرية من احوال الجاهلية انه اخرج الناس باذن رب الناس

من ضيق الدنيا الى سعتها وسعة الاخرة - 00:10:55

اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ولم يفتّر اعداء الله عز وجل عن اذاهم لمحمد عليه الصلاة والسلام حتى اخرجوه من بلده. من مكة

الحبيبة احب البقاع الى الله واليه - 00:11:19

توقف صلى الله عليه وسلم وهو في هجرته وقف على الحزّارة فنظر الى مكة قال والله انك لخير ارض الله وانك احب الارض الى

الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت - 00:11:43

اخرجوا منها الصادق الامين. اخرجوا منها رسول رب العالمين عباد الله هذا طرف من ثباته صلى الله عليه واله وسلم. لقد تعرض

صلوات الله وسلامه عليه الى انواع الازى وصنوف البلاء. فثبت لامر الله جل جلاله. وثبت على الدعوة الى دينه - 00:12:07

الله عز وجل وثبت صلى الله عليه وسلم على ما كيد به من اذى البشر تنال بذلك المقام المحمود الذي تحمده عليه الخلائق كلهم نال

بذلك الشفاعة العظمى في اهل الموقف يوم القيامة - 00:12:40

تأتيه الخلائق كلها يطلبون منه ان يشفع فيهم الى ربهم جل جلاله. هذا الذي يسب اليوم هو الذي ستأتيه الخلائق غدا يشفع فيهم الى

ربهم جل جلاله لن يفصل الله القضاء بين العباد. حتى يشفع - 00:13:17

محمد صلى الله عليه واله وسلم نال بثباته المقام المحمود والمنزلة الرفيعة عند الله عز وجل. ونال درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد

من عباد الله هو صلى الله عليه واله وسلم. ايها المؤمنون - 00:13:46

ايها الاخ الحبيب ايتها الكريمة هكذا ثبت صلى الله عليه واله وسلم فهل ثبت على دين الله عز وجل امام كيد الكافرين

والمنافقين. هل ثبت على دين الله عز وجل - 00:14:19

امام فتن الشبهات والشهوات الثبات الثبات اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله الحمد لله اقرب له بالربوبية جميع مصنوعاته

وشهدت له بالوحدانية جميع مخلوقاته سبحانه وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له - 00:14:44

كلمة قامت بها السماوات والارض وخلق الله لاجلها جميع مخلوقاته. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله بها البه الغمة - 00:15:24

وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ولا يتنكبها الا ضال فتح الله به اعينا عمياء. واذانا صما وقلوبا غلفا. فصولات الله وسلامه عليه وعلى ال بيته الطيبين - 00:15:48

وعلى خلفائه الراشدين وعلى صحابته المنتخبين. ومن سار على نهجه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد عباد الله ويستمر الكافرون في اذاهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وفي كيدهم لمحمد ودين محمد صلى الله عليه وسلم. بعد موته. ففي كل -

00:16:14

يخرج علينا الكفار بباطل من زورهم وبهتانهم يسخرون فيه بالنبي عليه الصلاة والسلام. ويسبون رسول الله عليه الصلاة والسلام

واخر ذلك ما انتجته عقولهم العفنة وكتبته اقلامهم الالفكة ونشروه على شاشات الضلالة - 00:16:47

من سخرية استهزاء برسول الله عليه الصلاة والسلام على حين غفلة من كثير من ابناء المسلمين عما يكاد بنبيهم ويكاد لدينهم وهنا

كلمات اقولها قياما بشيء من حقي رسول الله وواجب النصرة لجنابه صلى الله عليه - 00:17:16

وسلم الكلمة الاولى محال هؤلاء المستهزئين برسول الله عليه الصلاة والسلام محمدا صلى الله عليه وسلم الا كحال من يغطي الشمس

بغربال او ينفخ على شعاعها يريد ان يذهب بنورها. يريدون يريدون ان يطفئوا نور الله - 00:17:53

بافواههم وبأبى الله الا ان يتم نوره ونحن المسلمون نقول كلمة قالها اولنا وورثناها جيلا بعد جيل ليقول اخرنا فان ابي ووالده

وعرضي لعرض محمد منكم فداء قالها حسان بن ثابت ولا زلنا نقولها جيلا بعد جيل. دفاعا عن جنابه صلى الله عليه واله وسلم -

00:18:26

ووالله لا يزيدنا ذلك الا ثباتا على ديننا وبأسا على شرعة ربنا وقوة على منهج الله الذي اراده الله جل جلاله من عباده ولعباده الكلمة

الثانية ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:19:04

انا كفيناك المستهزئين. والله يعصمك من الناس الا تنصروه فقد نصره الله لا زال الله جل جلاله ينتقم لمحمد صلى الله عليه وسلم ممن

استهزأ به اذا هو عاداء في حياته وبعد مماته عليه الصلاة والسلام - 00:19:34

اهو ابو جهل يتوعد رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يطا رقبتة ان رآه ساجدا عند البيت فسجد صلى الله عليه وسلم اجابوا جهل

امام قومه يريد ان يوفي بيمينه - 00:20:06

زعم ليطأن عنق محمد صلى الله عليه وسلم فما فجئهم ابو جهل الا وهو ينكس على عقبه يتراجع ويتقي بيديه. قالوا ما لك قال ان

بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحا. قال صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

والله لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا ولا زال جل جلاله يري عباده ايات فيمن استهزأ بمحمد صلى الله عليه واله وسلم بل

ان المسلمين في زمان الفتوحات كانوا اذا استعصى عليهم الحصن وصعب فتحه فقام اهل الحصن بسب رسول الله عليه الصلاة

والسلام - 00:20:56

سلام استبشر المسلمون بدنو فتح حصون الكافرين واني لارجو من الله جل جلاله موقنا بوعده سبحانه مقرا بما قال جل جلاله ارجو

الله جل جلاله ان يكون ما صدر من الكافرين ايذانا بزوال ملكهم وذهاب دولتهم وسلطانهم - 00:21:34

انتقاما لرسول الله لحبيب الله لخليل الله الا تنصروه فقد نصره الله. الله ناصرهم. فمن خذل رسول الله ما جنى الا على نفسه الكلمة

الثالثة ماذا يعني سب الكافرين لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:22:08

في دولة الاسلام ان سب رسول الله عليه الصلاة والسلام كفر ممن صدر منه. مسلما كان او كافرا ويجب قتله ويجب قتله مسلما كان

او كافرا ذميا او معاهدا وان ذلك الفعل - 00:22:39

يعد نقضا لكل عهد وميثاق. وامان بين المسلمين وبين الكافرين. بل هو وعلان صريح للحرب على امة الاسلام. قرر ذلك ائمة الاسلام

كما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله - [00:23:10](#)

عليه واله وسلم. الكلمة الرابعة فالواجب على امة الاسلام تجاه هذا الحدث الواجب ايها الاخوة اكبر من ان يحيط به الكلام اول ذلك ان يرجع المؤمنون الى دينهم وان ينتبهوا من غفلتهم - [00:23:40](#)

وان يعتنوا بقضايا امتهم الكبرى فان كثيرا من المسلمين لا تحرك فيهم الاحداث ساكنا لا يغضبون ولا يطلبون الانتقام لدينهم ولا لكتاب ربهم ولا لنبيهم عليه الصلاة والسلام. يطعن الاسلام في الخاصة مرة بعد - [00:24:11](#)

مرة والامة منشغلة اشغلتهم اغنية وراقصة وممثلة ولعب اشغلهم ذلك ثانيا ان يبغض المؤمنون الكافرين من كل قلوبهم لان حقد اولئك على دين الله لا ينتهي. وان ابتسمت وجوههم امامنا - [00:24:41](#)

انهم والله لا يريدون لامتي الاسلام ولا بها خيرا ابدا. انا لا اتعجب حينما يقوم سفيه كافر بسب النبي عليه الصلاة والسلام انهم اعداء الله قد سبوا المولى جل جلاله من قبل - [00:25:10](#)

ولكن العجيب والله ان نجد بعض المسلمين مع كل ما يراه من آيات العداء الظاهر الواضح لا يزال يتمسك باذيال هؤلاء ويذب عن اطرافهم لا يزال لا يزال اكبر همومه ان يقلد فلانا الكافر. لا يزال بعض الالباء اكبر همهم - [00:25:35](#)

ان يربوا ابنائهم تربية غريبة. بل يفخر بعضهم انه يربي ولده في مدرسة نصرانية. تعلم ابنه التثليث تعلم ولده الكفر بالله. فاذا نشأ الولد وعق والده. قال لماذا عقني؟ انفقت عليه وانفقت - [00:26:08](#)

ودفعت عليه الاموال الطائلة ربيته. نعم ربيته تربية الدواب عظمت بدنه عظمت بدنه وسمنت جسده لكنك فرغت روحه من الايمان بالله جل في علاه. عباد الله هذا شيء من الواجب نصرة لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:26:32](#)

والواجب والله اكبر من ذلك بكثير لكن يحول دون قوله حال امة الاسلام اليوم فاني عارف بواقعها. ولا اريد ان انكأ ما فيها من جراحات وجراحات ولكن عباد الله اتقوا الله في انفسكم - [00:27:04](#)

كل منا ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وجاهه وماله. والا والله لتسألن يوم الدين ليسألن كل متخاذل عن نصرة رسول الاسلام صلى الله عليه واله وسلم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا - [00:27:30](#)

ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم ابرم لامة الاسلام امر رشد يعز فيه اهل الطاعة ويتوب فيه اهل المعصية. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. ويجاهد في سبيلك - [00:28:03](#)

كلمتك وتقال كلمة الحق ايخشى قائلها فيك لومة لائم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. يا قوي يا عزيز. اللهم انزل نصرك وتأييدك على اخواننا في بلاد الشام - [00:28:23](#)

وفي بورما وفي فلسطين وفي العراق وفي كل مكان تذكر فيه يا الله يا الله. اللهم اجعل مطمئنة عامرة بالايمان سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا وولاة امور المسلمين - [00:28:48](#)

لما فيه مرضاتك واستغفر الله - [00:29:10](#)